موسوعة إبداع الأدبية

فصحى عدد خاص

الشاعر/د/ السيد محمد صابر شحاتة

الشاعرة/د/ فريدة عاشور متولى

رئيس مجلس الإدارة

رضا عبادة

المدير العام

العزب فتحي

9 شارع فاطمة الزهراء من شارع الترابيع

الطوابق - جيزة

ت/ 01114481461 - 01090272776

تصميم الغلاف الفنان / محمد مخلوف

بطاقة الكتاب

الطبعة الأولى

الكتاب : موسوعة إبداع الأدبية

طباعة : دار الرضا للطبع والنشر والتوزيع

عنوان المؤَلَّف : موسوعة إبداع الأدبية

المؤلِف : الشاعر ة/ فريدة عاشور متولى

التصنيف : أشعار (فصحى)عدد خاص

رقم الإيداع بدار الكتب : 2021/10534

الترقيم الدولي : 978-977-6885-03-5

عدد الصفحات : 101 صفحة

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للشاعر، ولا يحق لأى دار نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من الشاعــر

السيرة الذاتية.. .

==========

فريدة عاشور متولي

شاعرة

ليسانس أداب قسم اجتماع

مصرية

هواياتي القراءة واقتناء العملات القديمة والأحجار الكريمة

ورياضة المشى والكروكيه والرياضة المائية

هَاهُنَا فِي درِّ دمعى

**

هاهُـــــــــنا فِي دُرِّ دمعـــــى

يســـــــــكنُ العَاشِـــق ضعفي

وأناجـــــــــيهِ بِخـــــــوفي

ياحبـــــــــيبى الصبرُ يَشْـــــكُو

مِن ضـــــــياعى واحْتـــــراقي

بَعْدَ أَنْ ضَـــــــاقَتْ دُرُوب الهَـدَفِ

**

هاهُـــــــــنا فِي دُرِّ دمعـــــى

نبضهُ يُســـــــــــــــْبَى وريدى

يَنْتـــــَشِي فَـــــــــــوْق جفونى

يلعقُ الْجُـــــــــــــــرْح عناءًا

ينهلُ الشّـــــــــــــــهدَ مُدامًا

بسكونٍ صـــــــــــارخٍ مرتجف

**

وأناديهِ كـــــــــفَى ياســـــــــيّدي

نبضـــــــــــك الْيَوْم جُيــوُش تعتدى

وَالْهَـــــــــــوَى يــرنـــــو إليهِ

بحفـــيفٍ خـــــــــافتٍ ملتـــحف

**

وعلى صمتِ الدجـــــــى أشـــــــهدهُ

عاشـــــــــــقًا يخطفُ أنْســـــام فمى

وشـــــــفاهي تســـــــــنْتَقى مِن لـمّهِ

سوســـــــناتِ الْعَـــــــابِد الْمُعْتَكِفِ

**

صُـــدَّ عنّي إنَّما أَشْـــهَدُهُ مقـــــــتربًا

فِي جنـــونى يحـــــــلمُ الحلمَ مَعِـــي

يَعـزْف الْحَبّ عَلَى ضَعْف حـــــــواسي

بِجُـــنُون العَـــــازِفِ الْمُحْـــــــ،تَرِفِ

**

يحتســـــــــي منّي أساطـــير الهـــوى

مِن بريقِ الحبّ يغـــــــوى مهجـــتى

وَيْلُ قَلْـــــــبِى مِن ســــــطوعِ الشغف

**

أبْصَـــــــرتْه عَيـْن روحـــــــــــــى

مِـن شـــــــروقي يهْـــــتَدَى لِـــــى

ليـــــندّي نَبْض قَلْـــبِى المحتـــــــفي

**

وَإِذَا روحـــــــــــــى مضــتْ في لَهَفٍ

مِـــنْ رَحِيـــقِ الْحـــبّ تَحْـــــيَا في الغد

تســـــــــتقى عشـــــــقًا ولا لن تكتفي

****

نَقاء الروح

*****

أنَا نَبْـــضٌ مِنَ الأحْـــــــــلامِ والنَّجْوى
أنَا طَـــــــــيرٌ بِضَوءِ اللَّـــــيلِ قَدْ أسْرَى
فَعَشـــــــــقِ الـــــرُّوحِ لَنْ يرْضَـــــــــى
بثَلْـــــــــجِ الشّـــــــــوقِ فِي قَلْبِـــــي
شِـــــغَافُ القَلـــــبِ مَجْـــــنُونٌ بِنَا يجْرِي
دَنَا دِفء الذِي يمْشِـــــي بدُنْيـــــــــــايَ
لَمَسْتُ المَـــــاسَ والإحِسْـــــــاسَ والنَّشْوى
لكَـــــــــي أسْـــــــمُو
رَنِيـــــنُ اللَّحْـــنِ مِنْ شَـــــــــــدْوي
وعَيـــنُ الـــــــــــودِّ فِي وعْـــــدِي
بـَدَا سَـــــــــــعْدِي
أرَاحَـــــــــتْ مُهْجَتِي شـــــوقًا بِلا جَهدِ
نَثَـــــــــرْتُ الشَّـــــــــوقَ فِي دَرْبِي
مِنَ الأحْضـــــــــــانِ مِنْ وصْـــــلِي كَأنّي

أزْرعُ النّجـــــــــــــــوى ورودًا

أصْبـحتْ شَـــــــــهْدِي

فَسَـــــــــــادَتْ فِي مَســـــَامِ الرُّوحِ

أطْـــــــــــيابٌ ولاحَـــــــتْ فِي دَمِي

بَـــــــوحٌ وأصْـــــــــــدَافٌ

كَـــأنَّ العِشـــــــــقَ يرْوينـــــــِي

مِـــنَ الدنيـــــــــــا

مِـــنَ الأحْـــــــــــلامِ والأنْغَـــامِ والجنّةْ

أنَا خَمـــــــرٌ بِـلا إثـــمٍ بالدنيـــــــــا

شَـــــــدَا عُمـــــرِي مَعَ الأزْمـــــــــَانِ

مِـــنْ سُـــــــــــــــهْدِي

وأوهَـــــامِي وأشْـــــجَانِي بَكتْ فَرْحـــًا

بَكتْ عِشـــــــــــــــقًا

بَكتْ أنْـــواؤهَـــــــا

نَزْفٌ بِأوتَـــــــــــارِي وأقـــــــدَارِي

ونَبْـــــضُ الحـــــُلمِ كَي أحْـــــــلُو

فَكـــُنْتَ الحُبَّ ياعُمـــــــــــــــــرِي

ولَمْ أشْــقَ

بــدَا ودِّي

عَلَـــــى وجْهِـــــي

عَلَـــــى وجْـــــدِي

عَلَـــــى رسْـــــمِي

فـــرَقَّ النَّاي مِنْ لَحْـنِي

ومن زَهْــوي ومِنْ ورْدِي

بِلا وصْفٍ

وشَـــدَّ الأزرَ مَكْنُـــونِي

عَلَـــى أوتَـــارِهِ أشْـــدُو

وعِشْـــقِي مـــَاؤهُ كَوْثرْ

سَـــقَى عُمـــــــــْقِي

****

ثِمَارُ الحُبِّ

البحر الكامل

=======

باسْمِ الغَـــــرَامِ وأنْتَ مِنْهُ تُسْحَرُ

وشـــــذا لقَائِكَ بالدُّجَى يَتَبَـــعْثَرُ

نَبْضُ النّجُومِ سَنًا يجُوبُ لِيصْطَفِي

نَجْوى عَلَى نَبَضَـــاتِ ذَاتِكَ تُمْطِرُ

لقـــــائنَا ضـــمٌّ وهمـــسٌ مسْكِرٌ

كغيـــــابِ عقـــــلٍ للمنى يتذكّرُ

بسَجِيَّةٍ وسَـــــعَادةٍ تسْقِي المَدَى

وبكُلِّ أَنفاسِ الـــــــوَرَى تَتَكَرَّرُ

والـــــرُّوحُ سَاجِدةٌ تُصَلِّي للْهَوى

تَمْشِي عَلَى عِبَقِ النَّدَى تتَخَضّـرُ

والشّعْرُ يَمْشي فِي دمائِي أَنْتَشِي

طَـــــرَبًا وَأســـْتَبِقُ المنى أتَحَرَّرُ

وأفَاوِضُ الأحـــزَانَ تَمْضِي بالضنا

بسَنَا حَنِينٍ طَـــــــــازِجٍ يتَمَخْطَرُ

وأنَا بَرِيقُ الـــــرُّوحِ أصْغِي للرُّبَى

كشذى سَـــــــحَابٍ نَازِفٍ يتَبَلْورُ

وهُنَا أنَامِلُ عَـــــابِدٍ تبغي الرضا

شغفًا لإحســـــاسِ الهَوى تتَضَوَّرُ

واللَّيلُ دَاعَب ودْقــَكَ النَّادِي عَلَى

شَغَفٍ يُنَـــــــــــادِمُ رَغْبةً تتَهَوَّرُ

والآنَ ياعُمْري تَعِيبُ عَلَى الهَوى

في البعدِ نبـضٌ يشتكي,,, يتبَعْثرُ

أتُراكَ تَجْنَحُ للجَـــــفَاءِ وأنْتَ فِي

دَرْبِي نَســــــــيمٌ والدّجَى يَتَوتَّرُ

أجَفَيتَنِي ؟؟ وظَنَنْت أنّ ملكـــتني

وبكـــــبْريائِي سَطْوةٌ تتَضَـــــرَّرُ

فأنَا أعَلِّمُكَ الهـــــوي ياصَاحِبِي

وبِرَوضَتِي كَيفَ الدّنا يتَحَـــــضَّرُ

****

يثُورُ بِخَافِقِي حُلمٌ

البحر الوافر

****

يثـــــــورُ بِخافِقِي حُـلمٌ ** حَنـــــونٌ هَمْسُــهُ الـــوتَرُ

بِهِ بَحــرَانِ يمــتَزِجــان ** نِ يوشـــم شَـهْدُهُ السَّـحرُ

أشَــاكِسُ نَبْضه الجـارِي ** أشَـــــــاكِسُهُ وأنْتَصِـــــرُ

دُهُـــورًا قلبهُ يشـــدو ** بِلحنٍ عمـــقهُ الخَـــــطَرُ

يجُـــوبُ مسامَ أرْكَانِي ** يجُـــوبُ كــأنَّهُ البَّصَـــرُ

أنَـــامُ أنَا بسطـــــوتهِ ** يقبّـــــــــلني وأخْتـــمِرُ

كَمَجْنُـــــونِ الغرام ويمـ ** طـــرُ ثغـــرُهُ السّـــمرُ

خـــرافيّ كما عشــقي ** كعــطرٍ يغْسِـــــل الكــدرِ

خيــــاليٌّ كنيســـان ** مِـنَ النَّسْـمَاتِ يبْتـــَصِرُ

أمــدُّ النَبــضُ أُكْمــلِهُ ** أُهَـــــــادِيهِ وانْتَـــظِرُ

فيحْتضــنُ الـهَوَى قلبي ** بتحـــــــــنانٍ ويزدهـــــــر

يبُــثُّ الحُبَّ يسْكُنــــنِي ** ويشْـــــــــــربُنِي وينصــهر

وبِالـــــــوَلَهِ ينـــُادِيني ** ويغْمـــــــــرُنِي ويصـــْطَبِرُ

وينْثُرُنِي سُــطُور هوى ** بمـــهدِ الحــبّ يخْتـــــَصِرُ

ويشْدُو فِي صَدَى صَمْتِي ** بـــــــلا مـــــــللٍ ولا يَـذَر

ويقْتلـــــُني ويُحْـــييني ** ويأمـــــــــرُنِي وأّأْتَمـــرُ

بهَـــــــاءٌ فِي مَواكِبِــهِ ** يســـــِيرُ الكـَونُ والقَمـــَرُ

****

رقَّ قلبـــــــــي

بحـــر الـــرمل

ياحَبيـــبي رقَّ قلْبي بالهَـــــــوى

أمْ تُـــــراها منْ تبـــــاريحِ الدُّجى

ضـــــاعَ عقلى لستُ أدري منْ أنا

خـــافقِي يصـــــبو لوصلٍ لو أَتَى

يســـكنُ القلب على عطفِ الحبيبْ

لمْ تَعُدْ تُجْـــــــدي عقاقير الطَّبيبْ

ولقد بات الهـــــوى سرّ النّحيبْ

بعد أن مات لقـــــــــانا بالمغيبْ

أَرقبُ الوصـــلَ على موجِ الفراقْ

فمــتى قلبكَ يُمــْسي في عنـــاقْ
وحنَـــايا العشـقِ صارتْ بالطريقْ

كجنينٍ لا يـــرى ضوء الشـروقْ

ردّ قلبي فجـــنوني قد شـــــذبْ

ردَّ قلبى ياحبيـــــبي للصـــخبْ

فهـــــوانا يامنـــايا في خطبْ

إثم هجـــــري مثل قطعٍ للعَصبْ

ياحبيــبي عدْ لروحــي من جــديدْ

وبحضني ســـوف ينهــار الجليدْ

أَيَّهــا العاشـــقُ لاتخـــــــذلني

ضخَّ دمًّا في دهالـــــــيز الوريدْ

****

لو لم أكن عاشقة

البحر الرجز

**

لو لم أكن عاشـــقة ولم أحـــبْ

يا عاشقًا وجـــــدانه من الذهبْ

وأبجديّةٌ يضـــــــــلّ حرفهـا

تعلّق القلب بهـــــا وكم عجبْ

من شدوها الذي ينــاجي بالدّجى

شـــوقًا عتيّا للوصـــال يرتقبْ

لو لم أكـــن عاشقة يالــوعتي

عشـــقًا دموعه تســـطّر الكتبْ

كنت سجنت النفس في شرودها

ترقد في غيبـــوبةٍ من الغضبْ

فلا تعـــــاند الحنـــين والمنى

وانْسجْ بدمعك الوشاح من قصبْ

يخـــفى تفاصيـــلًا بأسرارٍ تشي

بسرّنا الذي خـــبا على الحطبْ

وإن تنادي للوصـــــال أهتدي

تردّ روحي بالصدى بلا صخبْ

لما بجـــندولك من مشـــاعرٍ

تمهد الروح ويســـتقي الجدبْ

وابدرْ أمـــانيك ببستاني لكى

تصنع من هـــويّتي شذًا عذبْ

يسخّر الإعصـــار كى يشدني

في عمقه ليلثم الـــندى الرطبْ

فـلا تضيّع الوصـــال بالنوى

ولا تدعْ أحـــــلامنا لتحتجبْ

لكى تعـــاند الهوى ياصاحبي

فالعشق فيك يرتقـــي وينتحبْ

ودعْ سمـــانا تهـتدي لحبـّنا

واتركْ وصالنا يعـــالج العطبْ

وافـــــرحْ بحبٍّ في نقائهِ سنا

يخطّ بالماس هوىً على السحب

يقشـــعر الولهـــــــان من جمالهِ

والنفس من روعتهـــــــا له تهبْ

وقد توغّلت بهـــــــا مـــــلازمًا

وكنت عـــــــونًا في مكائد الخطبْ

لـو لـم تكـن تحيـــــا بعمق لهفتي

لظلّ إسمي يختـــــفي من اللقـــبْ

إني بدونـــك الدجـــى يتعســـــني

وحيدة لا أهـــــــــل لي ولا نسبْ

****

يارجلًا يسكنُ في قلبي

****

يارجـــــــــلًا يسكنُ في قلبـــــــي

يَتْلو فـي أذْكـــــــــــارِ شُـــجوني

ويثـــــــورُ رياحًـــــــا في عهدي

وينـــــــــــامُ على ليلِ جنـــوني

بالـدمع يلخـــــــــبط خـــــارِطتي

في قلبـــه يحمـــــــــــل شـــرياني

يتبـــــاكىٰ صخبًـــــــا بســـكوني

في حُلمـــــي يهطـــــلُ يغســـلني

بنزيـــــفٍ من فيـــــضِ حنـــــــيني

****

يارجـــــــــــلًا مِهلًا لا تقســـو

الشـــــــوقُ ينـــــامُ علىٰ شَجني

في صيحاتٍ تكـــــــــوي ظـــــنّي

من ضجرٍ بثغـــــورِ الوحـــدةْ

بالصخبِ الراكـــض في رأســـي

بالشغفِ النابض في كـــــــوني

يا أقـــــــــوى عاصفة بالقلبِ

والهجرُ جيـــــــــوشٌ ترديـني

تحـــتلّ دهـــــاليـزَ وتَيـــني

مِن دهـــــــرٍ حـــتّى بالحـــينِ

قـــــدري معـــركةٌ أخسـرُها

مع إنّـــي أرتكـــبُ النّجـــوى

فـــي ذنبٍ حلـــوٍ أعتـــــنقهُ

في أنْـــــواءِ دُجـــى تشـــرينٍ

ويناشـــــدُ دمعـــي عيـــنيهِ

والقـــلبُ العـاصـي يســـبيـني

أصْـــــداءُ غيـــــابك تدعـــوني

أشـــــربُ أحـــــــزاني وحـنيني

في ظـــــلِّ البـــــردِ وعزف النّايْ

وبصحْوةِ نبضـــــــــي وأنيـــــني

أغســـــــــلُ بالدمعِ مداييـــــــني

أشطبُ من روحـــــــــى تكـــويني

فالموتُ حيـــــــــــــــاة تأويني

والمـــــــــوتُ مخـــاضٌ يحيـــيني

بعْـــثرتُ الـــــدرب بأَنْســـجتي

حتّى لا أفقـــــــــــدُ تأبـــــيني

فـأنا من أزهـــــــــــو بالماضي

في كـــلّ خُطـــــــــاكَ بِإحســـاني

وأنا شـــــــــــاردةٌ خـــــارِطتي

ضلـــتْ في زلْـــــــزَلةِ البـــــينِ

ياقلبي مهـــــــــــــلًا لا تحـــــــزن

لا تتلـــــو بالـذّكـــــرِ شُـــــــجوني

فـــي نبضـــــــكَ أطلقـــتُ قـــيودي

ومـــدَدْتُ مـــن اليـأسِ جُســـــــورًا

وعبـــرتُ وثيـــــقةَ أحـــــــزانـــــي

وزرعتُ زهـــــورَ دواوينـــــــــــــي

وزرعتُ زهـــــورَ دواوينـــــــــــــي

****

رقّ الهوى

**

يا مُهجتي رقّ الهـــــــوى لا تختفي

أقِيمُ من روحـــــــــي حياةً تحتــوي

مشاعرًا باتت تشـــــــي بلهفـــتي

ويلٌ لِقَلـــــبْي من هــوايَ المترفِ

عطـــر الهــوى سحرٌ بهِ عذوبتي

والقـــــرب منك يا حياتي نْشوتي

فـــــــرقّ قلبًـــا وتعـــالَ نهتدي

وإن تجـــــاري موعدي لن تكتفي

يا مُذهـــــــلًا كالبرقِ ردّ مهجتي

فبسمتي وروعتـــــــي لا تبتغي

بأن تـدعْني بين أيدِ لوعتـــــي

فبدونِك النّجـــوى تجافي معزفي

ليلي حـــــــزينٌ من هوانِ دمعتي

حتى النّســـــــــيم لم يعدْ يأتي لنا

والشمسُ تأبىٰ أن تبيحـــَ صحوتي

بعد نزيفهـــــــا حريقـــًا أحــرفي

****

سَبِيلُ الوفَاقِ

سَأُسقي شُجُونِي دَواء الحنين
وأسْبِي لشِعري غـــرام البَّقَاء
ولَنْ يثْمَل الوجْدُ حزن السنين
ولَنْ يسْكُبَ الحِسُّ خمْرَ النقاء

سَأطْوي بحُلـمِي بساط الخُضُوع
ومن مَنْهَلِ العِشْقِ نجم السطوع
يثـــورُ المُحِبُّ يثُـــورُ الخيـــال
فأدعـــو حبيبي يشـــقّ ربوعي

سَتَشْكُو سَمَائِي رعود انْفِعَالي
وتَصْلَى دمائي لَظًا باشتعـــالي
يندّي سَحَابِي عيون الوصـــال
عِنَاقُ شَهيد الهـــوى فَابْتِهَال

بِعيـــــنيك بُحتَ بأحلى الكـــــلام
ويسْتـــَشْعِرُ العشـــق حس الوئام
فَمـــــــــنْكَ نَهَلْتُ الحَنِينَ الدَّفِين
ومِنْكَ الحنـــــان وصدق الغرام

دمـــوعى وأطـــــــلالنا الجائرةْ
ونَظْـــــــرَةُ أقـــــدَارِنَا الحائِرَةْ
لأَضْـــعفَ من أن تردّ حبـــيبًا
كَأَرْجُـــــــــوحَةٍ بالمدى طَائِرَةْ

سَأَشـــــدو هَـواك بناى الوجود
و أســـــقي منـــاك بماء الخلود
فَحُلمِي ونَبْضي وزَهْرِي يواري
غَـــرَامًا تَصـــــدّى لعنف السدود

وفي لحظـــــةٍ من صراخ الضمير
ومن ضعف قلبٍ بنـــبضٍ أســـيرِ

دعـــــوتك حَتَّى يشِبَّ شـــعُورى
ويجتـــــاح حصدك حقل زهوري

سَيغْدُو هَـــوايا كـــرًا بالصباح
وفي صخبِ الكون رقص البراح
سَيغْزُو اشْـــتِياقِي حَصَاد الحياة
ويُغـــرْقُ قَـلْبَكَ فِي مَسبـــحي

وفِي غَفْلَةٍ مِنْ عيـــــون الأفاق
وقَدْ شـــــدَّنِي ومـــدَايا اشـــتِياق
سَـــأشـــــدُو عَلَى الـــروح تَرْنِيمَةً
ويتْلُـــــو صـــــراخي سَبِيلَ الوفاق
سَـأطْمـــسُ أوجـــــاعنا بالعنـــــاد
هَـــــوًا فِي قُلُـــوبٍ شذًا فِي البِعَادِ
وتَرْجـــــو أمَال الكَـــــرَى بَسْمَةً
نَسِـــي أَنْ يتَرْجِمهـــا كتاب الودَاد

****

حوار

****

وقالَ لي مُسْتَنكرًا

لما هجرتِ ضَيعتِي

من حيرتي

أجُرُّ خَلفِي غُربتِي

مُرتَعدُ الروحِ وأشكو لوعتي

قلتُ لهُ غاضبة

قيدك يُدمي راحتي

يضِيقُ بي ليلي ويسبي دمْعتِي

أخطاؤك الصغرى تجولُ في دروبِ صْمتِي

فيصرخ السُّكون فوق ثورتي

قالَ وهمسهُ يراودُ المنى

لا ليس بى خطيئة

وأنت نبض مهجتي

اقتربي منّي تعالِ واخْضعي لسطوتي

مسامك التي تناشد الهوى أحسها

شوقك للوصل يتوق صحبتي

لينهل العناق من سحابتي

قلت له

صراع وجداني يناشد اللقا

ناشدته بكل لهفٍ أن يعين مقلتي

من دمعها ناحتْ حواسي كلّها

لكنّه أبى نداء رغبتي

قال وشوقه يحاصر البعادْ

تعال واسْكني هنا بغفوتي

ليسقط الهجر على موانيء شفّتي

ويسقط الأنين فوق نشوتي

فدونك القلب يبابْ

ألم ترِ اغْتراب قلبي والضنا

ألم ترِ العذاب يدمي دمْعَتي

أراكَ في قلبِ الهراءِ تنْشُدين لوعتي

قلت كفى عتابًا

فأنتَ أبْجَديَّتي

لقياك كان مولدي

و في يديكَ بهجتي

دعنى أمارسُ سطوتي

جُنُون حُلمِي ونداء ثَورتِي

دنا بشوقٍ جارفٍ

اقْتربِي كونِي بعمقِ المهجةِ

كونى صفاء الرفقةِ

التصقي أكثر أكثرْ

نـامي على أنْسِجَتي

لبّى ندائي ياأمان رفقتي

فَقدْ هَمَستُ للهوى بكلمَتي

كونى أنا للمنتهى

كوني عشيرتي وكوني عزوتي

قلتُ وضعفي هدّني

بقربك الهوى يذيب قدرتي

إن عدت عدنا للنّوى لن أهتدي

عند بزوغ الفجر تجني طلّتي

تَحضن قُربى وتنير ظُلمَتي

سقيا الروح

****

أياحبيبًا يُحَلّي عُشبهُ حَقلي

أشكو هواكَ الذي يشتدّ كالوتد

والشوقُ من نارهِ أجّجْ قناديلي

في غابةِ الرّوحِ مهتاجٌ كما الأسد

يطارد النّبضَ والنّجوىٰ تناديني

والرّوحُ تبكي من الحرمان والكمد

فمن يّساقي ينابيعي وأوتاري

ومن ينقِّي سماء الرّوحِ من الزّبد

فأنت لم تفترقْ عن خافقي يومًا

منذ النّشوءِ وحتى ذروةِ الأبد

فإن تمادىٰ حنيني للهوى أرجو

أغفو على نبضاتٍ مهدها رغَدي

فيا حبيبي دَهاليزي وأركاني

تهديك فوجًا من التحنان والمدد

صَفَاءُ المحبَّةِ

البحر الوافر

****

عَطَائي مَا اكْتَفَي مِنهُ حبيبي

وقَلْبِي ما رَضى إلّا نصِيبِي

أجِيبُ عَلَى النداء فأَيِّ حُبٍّ؟

يُناديهُ الوَصالَ بِلا مجيبِ؟

****

إذَا امْتزج الحَبيبُ بنبض قلبي

أعانِقُهُ وأسْتجْدي ذنوبي

أُحِبُّكَ يا بَهاءَ عُيون فَجْري

عَلَى أكْتَافِهِ دَمْعُ النّحيبِ

ومِثْلُ وصَالِكَ المُشْتَاقُ حبِّي

كنجْوانٍ وتحْنَان الربيبِ

أريدك كَمْ أريدكَ لسْتُ أَهذي

كَمَا تصْبُو المواجع للطبيبِ

****

وتدنو يا حبيبي منك نُوري

وأشْواقي على سطحِ اللهيبِ

وعشقٌ من رحيقِ الروحِ يحلو

على شدوٍ بصوتِ العندليبِ

وفرحتنا بخمرِ الروحِ تُسقي

بَنَفْسَجَةً ونأكل من زبيبِ

****

أحبّك والهوى بالعرفِ يُصلَبْ

وإحساسي يفرُّ منَ الصليبِ

كَأَحْلامِ الوليدةِ حِينَ تَغْفُو

عَلَى لحنِ الملائكةِ القريبِ

أحبّكَ كَمْ أحبّكَ كلَّ نبْضي

كسربٍ من لجينٍ بالمغيبِ

****

عشَقتكَ ضوء نجمٍ فِي كيانِي

نهلتك من شذى الدمعِ الخصيبِ

وأَفْرَحُ بِاللِّقَاءِ شَهيقَ ودّ

ووعْدٌ رَدَّ لِي شغفَ الوجيبِ

أرَى من قلبِكِ الأحلامُ تَدْنُو

بوصلٍ من دعاءٍ مستجيبِ

****

أودُكَ يا صَفَاءَ الرُّوحِ دفئا

بيمَّي تسكن العمق الرحيبِ

فَيثملك الغرام نبيذ وصلي

كَمَا أسقي شغافك مِن لهيبي

****

سَمَا بِكَ يا حَبِيبي ضوء روحي

فَحُبُّكَ كَالصَّباحِ عَلَى غروبي

أَريدك كَمْ أَريدك كلَّ أهلي

كَمَا تصبو المثاني للنصيبِ

****

هجَرْتكَ

**

هَجَرْتُكَ حَتَّى تَرُدَّ حيـــاتي بحلمٍ يطعّـــمُ ليل المعـــاني

إلَى أَنْ أصِيرَ عَقِـيقًا نقـيًّا بعمقِ زُمُـــرّدكَ الأُرْجُـوانِي

إلى أَنْ أُحِـــسَّ بِأَنَّكَ عُمْرِي ووهْجَ جُنُونِي وشَهْدَ جِنَانِي

هَجَرْتُكَ أنْشُودَةً مِنْ شجوني كَمَا رمـــقٍ من بديعِ بياني

كما زَهْرَة من جداولِ روحي سَقَيتُ لها دمعةً من كيـــاني

كما سُهْد جَفْنَيكَ فوق الحنايا عصاك الوجود جفاك الأمانِ

هَجَـــــرْتُكَ لم يأبه أيّ دمعٍ صَلَبْتُ الرَّبِيعَ أنا في ثـوانِي

أَنَا مَنْ عشقتُ ولكنْ هَجَرْتُ و ذَابَ الهَنَاءُ بِشَمْعِ الزَّمَانِ

وذاب الهناء بشمع الزمان

ياعاشقًا

****

ياعاشقًا ذاق الغرام واكتوى

خذْ بيدي ظمآن قلبي للرّوىٰ

ضخّ هـــــواك في بحوري قاصدًا

شَوقًا غزيرًا في تحدّي قد غوىٰ

ها أنت قد ملكت حبًا جارفًا

شقّ الحدود في كياني وارْتوىٰ

فيا حَبيبًا قد تـــراءىٰ عشقهُ

ضــاع تــوازني على دربٍ هوىَ

كيف أفـــــــرُّ منـــــهُ إلّا لهُ

والعزمُ خار في دهالــيز الجوى

و يسْأَلونَ عَنِّي

****

ويسألون عنّي

لمَ هَواكَ أمْني

و كَيف تُسقيني مِن الأماني

و بسمتِي لرُوحِكَ التفاني

و كَيفَ نَنْسِجُ الهَوى من ثمرةِ اشْتياقِنَا

حَتَّى نُرَاودُ السكون بالتمنّي

حين تحايلنا على زماننا

حينَ خطفنا حُلمنا

وامتزجتْ دِمَانَا

على افْتِرَاشِ اللَّيلِ في هوَانَا

و مِنْ أَنَامِلِ الدُّجَى نَخْطتِفُ الثواني

و مِنْ رحيق الورد نغْزِلُ الهَوى

فإن تركناهمْ ليَسألُونَ عَنْ أحْوالِنَا

فَإنَّهُمْ لنْ يدْرِكُوا نُفُوسَنَا

فَأنْتَ بالأنَا أنَا

و أنْتَ بالأنَا ولِيدِي و مَشِيمَةُ الأنَا

و رُوحُكَ النَّدِيةُ الدُّنَا لنَا

فَيا حَبِيبِي فلْنَدَعْهُمْ يدركوا مدانا

ًفسوف يرديهُمْ سَنَانَا

فسوف يرْديهُمْ سنانا

حين قلت الوداع

البحر الخفيف

****

حين قلت الوداع كنت وحيدة

في شجار الهوى غدوت عنيدة

ولقد لاحت ثورة من جنوني

تركتْنى بين السكون شريدة

ورأيت الأحلام تعزف عني

لم أكن ابغي أن تكونَ بعيدة

كنت ارجو أن يصبح الحب جنّةْ

وببحر الهوى أموت شهيدة

وإذا غبت عن عيوني ثواني

أتبنّاك همسة وقصيدة

ولقد كان الحبّ في مهجتيَّ

صلوات ومنسك وعقيدة

لست أدري ماذا دهانا وكنّا

كنجومٍ للناظرين وليدة

من يواسيني والنوى يحتويني

من يواسيني والشجون عتيدة

ظمأت روحي لم تجد من معينٍ

وأنا في حزن البعاد قعيدة

ّ فبعثت الرجاء والصمت يقسو

ليناجي الحنين دمع قصيدة

فتعال الأشواق في منتهاها

وبإسمي تشدو أرد سعيدة

وكأني سمعت طرقا ببابي

فتواريت رهبة كطريدة

وخطاك التي تدقّ بقلبي

وكأني على خطاك غريده

وبهمسٍ تحنو علىّ وتدنو

ياحياتي عيني عليك رشيدة

فبكت مهجتي دموعًا ولومًا

كيف فارقت ساعةً لفريدة؟

ياحبيبى لا تزدنى

****

ياحبـــــيبى لا تـزدنـــي قســـوةً شقّتْ فـــــؤادي

فسحاب الشْـــوقِ أمطـــرْ حســـــــــرةً وقت البعـــادِ

لـو سمعتَ القـلبُ يشـــدو بتـــراتيـــــــلِ الخلـــــود

لتوسّـــــــدت عيـــوني وارْتقت شمس الـــــــوداد

ياحبيـــــــبى كنْ صديقي في متـــــاهاتِ الوجـــــود

فالصديق الحـــــقّ يدنو عندَ أحـــــــــــزانِ السهاد

قد تيمّـــمتُ بدمعـــــي من ينـــــابيعِ الجحـــــود

وتعـــبّدتُ بشـــــوقي وانْتـــهى حلـــــو الحصادِ

قد وشمتُ الليـــلَ عشقي في دمـــــوعٍ منْ مـــدادي

وتجـــــــلّى الليل يبكي من سحيبـــــاتِ العـــــنادِ

قد تغنـــــّى نبض قلبي لِـــــــــورودٍ في الرّمـــادِ

وحبيـــبى تـــــاه منّى بيـن صـــــــــخرٍ وجمـــادِ

قد هجـــرت الحُبَّ حُلْمًا ونبضـــــــاتي في حـــــدادِ

والتراتـيـــــلُ تَغَنَّـــتْ لِـــــــــورودٍ في الرّمـــــادِ

ياحبـــيبى لا تزدنـــى من نّـــوى يـــــدمى ورودي

فوميض العشـــــقِ يذبلْ بَعْدَ فقـــــدان المـــــــــرادِ

اسقِني الحبّ وخُـــذني لعنـــــــاقٍ فيـــــــــهِ زادي

كلما نبضـــــي يثُـــــورُ ّلك حبـــــــى وامتـــــــدادي

****

تُباغِتُنى

****

تُبَاغِتُنِي و قَدْ غفلتْ عيوني ... وروحي في هواك أســـيرهْ
صحوتُ على يديكَ و حُلْمي ... كأوتارِ السّـــحابِ وفـيرهْ
فَبُحتُ بفرْحـــتى وحنيني ... فقلبُكَ لا وجـــــودَ نَظِيرهْ
عشقتُ وهـــــا أنا معكَ ... ووجـــــدانى يكابدُ حيرهْ
حنـــــانك كَمْ أخَذَني ... إلى كـــــونٍ أتوقُ زهورهْ
وضعتك في عيـــونى تارةً ... وطورًا بينَ أحضانى المثـيرهْ
ضممتُكَ للهـوى في رفقٍ ... وفِي عينـــيكَ أوقَاتى سَكِيرهْ
سألتَ وقدْ أتاكَ جـــوابى ... وبحتُ بآهـــــةٍ كانت حسيرهْ
هذيتُ بمَا أحَاولُ أنْ أقولهُ ... فكنت لك المدى وأثيـــــــرهْ
أنا عَايشْتُ أروقَةَ الأماني ... وصدقي لا يخون بصـــــيرهْ
وراودَنِي ثإلى النّجوى فؤاد ... نَقِيٌّ ,,ضَلَّ فِي الدُّنيا مصـــيرهْ
أنَا الولْهانة السّلوى رحيقي ... وقلبي يرتجي منك بصـــــيرهْ
فقَال ومَا مرادكَ قُلتُ أنْت ... مِنَ الرّغباتِ في نفسي الأخِـيرهْ

****

يضيعُ الهناء

****

عَلَى شَجَنٍ قَابِعٍ بِدُرُوبِ الشَّقَاءِ

عَلَى وتَرٍ كَامِنٍ بِمُتُونِ البُكَاءِ

أنَا كنتُ فِيهِ بريقَ زمُرُّدَةٍ

أنَا كُنْتُ فِيهِ محارةَ لُؤْلُؤةٍ

أنَا كالدموعِ وأسْبحُ فِي عَينِ سُنْبُلَةٍ

أنَا كنْتُ فِيهِ أمُوتُ بِمَبْسَمِ مِقْصَلَةٍ

****

سَقَيتُ المَسَاءَ دموعًا وخَمْرًا

لكَي لا أنَامُ بِغَمْضَةِ حُزْنٍ

وأغْرَقُ تَحْتَ الدُّمُوعِ العَمِيقَةْ

وصَوبَ الحَياةِ الحَزِينَةْ

وبَينَ نَقَاءِ المُنَى

وصَلاةِ الودَاعِ

سَقَيتُ المَسَاءَ دُمُوعِي

لكَي أتَحَسَّسَ دَمَّ اليرَاعِ

****

تَصِيحُ السَّمَاءُ مِنَ المَهْدِ

فيغْدُوالصُّرَاخُ بنَبْضِ السُّكُونِ

تَصِيحُ السَّمَاءُ مِنَ البعدِ

مِنَ الشَّوقِ يرْقُبُ كَونِي

لأمكثُ فِي ضَجَرٍ مَعَ سُهْدِي

****

سَئِمْتُ المَلامَةْ

سئمتُ النِّهَايةْ

أيُمْكِنُ أنْ أرتمى فوق راحَةِ كفَّيكَ

لحينَ رجُوعِ البِدَايةْ

أيمْكِنْ نَجْمِي يثَور صَبَاحًا

وأحْلُمُ فِيهِ صَبَاحًا وليلًا

****

يضيعُ الهناء

بعِشْقٍ سَكَنِّي بصَدْرِ عُقُودٍ

لأنّي شَغفْتُ الغَرَامَ الأثِيرَ

وحُلمِي المُثِير

وأَدْمُعَ قَيسٍ

وصَرْخَةَ لَيلَى

ومِنْ حُزْنِ وجْدَانِ عَبْلَةْ

يسطّرُ وجْد الفَرَزْدَقِ شعرًا

نَذِيرًا لِغَدْرِ الوعودِ

****

أرِيدُ الرَّحِيلَ إلى

زَمَنِ الحُبّ

كَي أتَذَوَّقَ شَهْدَ الحنين

فَهَلْ أستطيعُ

وبَعْدَ سِنِينٍ تضلُّ مِنَ القَلْبِ

بأن أسْتَعِيدُ السَّبِيل

****

ينابيع السعادة

****

ضَحِكَتْ ينَابيـــــــعُ السعادةِ وارْتَضَى

وعْدٌ لقُـــــــرْبِكَ يلْحِدُ الأتْـــــــرَاحَا

و أخْضَـــــوضرتْ أرْضُ الجَفَاءِ برغبةٍ

كى تينعَ الأشـــــــــواقَ والأفْـــــراحَ

سِرٌّ مذاعٌ مِنْ ثغـــــــــورِ مخيـــــلتي

حُلُمِي بقـــــلبِكَ ينْشـــدُ الإصْبـــــَاح

مَخْـــدُوعةٌ وعَلِمْتُ أنَّكَ كَـــــــــاذبٌ

بالوهْمِ والحزنِ الهـــــوى قدْ صَـــاحَا

أطعمتني شهدَ الخلـــــــــودِ ولم تكنْ

إلا شقيّا تجـــــــــــــرح الأرواحَ

أوردْتُنـــــــــي كذْبَ الأمـــــاني ضَاحِكًا

وأذَقْتَ روحـــــي علقمـــًا أقْداحَـــــا

وتَشكَّلَتْ عند ابْتِعـــــــادكَ حســـرة

بالـــــوزْرِ حَتَّى تُغْـــــــرق المِصْباحَ

ماذا جَنَيتُ لكـــَي تجَـــــافي بُلبـــُلًا

بينَ المـــــــرُوجِ يدَاعِـــبُ الأدواح

أضـــــَرِيبةٌ أنِّي أرَدْتكَ عَاشـــــــــقًا

ووثقتُ أنَّ الحـــــبَّ قدْ لاحـــــــــا

جافَيتَ شَمْسَ الحُبِّ رغْـــــمَ شـــرُوقِهَا

و رجَعَتَ ليـــلًا تَطـــــــــرْدُ الأشْبَـــاحَ

أشْـــــــواقُ حُبِّكَ قَدْ خَبَتْ أنوائـــــها

هَيهـــــات ينجبُ فسقك الإصـــــــــلاح

****

صباحُكَ سُكّر

****

صَبَاحُكَ أشْواقٌ و مِسْكٌ و سُكّرٌ

صَبَاحُكَ أحْلامٌ تُنَادِي و تُمْطِرُ

عَلَيَّ بِأنْسَامِ الهَوى تَسْتَبِيحُنِي

عِنَاقًا عَلَى صَدْرِ القَصِيدِ و تمْهِرُ

فتُوشِمُ فِي رُوحِي مَدَارِكَ حُلمنا

و مَا تَرْتَجِي إلَّا سِوايَ تُسَيطِرُ

و بَاتَتْ عُيونِي فِي مِهادِ جمالِها

تُريقُ أَمَاني فِي هواكَ وتُبهرُ

صَبَاحٌ بِهِ عُمرٌ ينَادِمُ بَسْمَتِى

وفِي نَبَضَاتِي رعشةٌ وتعثّرُ

ومِنْ بسمتى بَدْرٌ يمُدُّ بسَاطَهُ

عَليهِ أباهي باخْضِرَارِي وأثمرُ

عَلَى دمعتى بَدْرٌ يهِلُّ هِلالُهُ

و فِي مَعْبدي بَأسٌ يشدُّ و يصْبِرُ

صَباحٌ كَقِنْدِيلِ الوعُودِ بضَوئِهِ

عيونُ الفلالي والمَدى يتوتَّر

يمُوجُ عَلَى قَلْبِي عِنَادًا وثَورَةً

ويسْكبُ فِي حَلْقِي هَواك ويُمهرُ

أيا شغفِ الإصْبَاحِ ... يا مَوج مُهْجَتِي

صَبَاحكَ مَجْنونٌ .. بحُبّكَ يُسْكرُ

صَدَاكَ تَرَانِيمُ الفَرَزْدَقِ فَاحتَكِمْ

إلى ومضَةِ الأحْدَاقِ ..عشْقُكَ منْذرُ

لتسْطُو عليَّ قلبى بحبٍّ وأصْبحُ

حَنِينٌ وأشْواقٌ وخَمرٌ مُقَطَّرُ

سَكَبْتَ عَلَى بئري حنانًا بعمقهِ

وجَيبًا وحُلمًا صَاخِبًا يتبصّر

فبتَ ابْتِهَالُ الرُّوحِ بَينَ جَوارِحِي

ودَارُكَ ذَاكَ المَنْسكُ المُتَزَهّرُ

تَزَيَّنْتُ فِي قَلْبِ النُّجُومِ ومَنْ لَهُ

مدائنُ هذا العِشْقُ هَلْ يتحيّرُ!!

صَبَاحُ الوصَالِ القُرْمُزيّ زَنَابقٌ

و فِي مهجتي يجْتَاحُنِي,, يتَبَعْثَرُ

ينَاجِي عَنَاءَاتِ السّنِينِ بصبرهِ

يكِرُّ و يسعى , يسْتَكِينُ ويمْكُر

أيا صخبَ الأشْواقِ ... يا نُورَ صُحْبَتِي

صَبَاحكَ تِحْنَانٌ .. بقَلْبكَ يثمرُ

بقلبك يثمرُ

****

سَطْوةُ البَقَاءِ

****

لأنَّكَ ارْتحلت حَيث مَوعِد اللقاء

يارجلَا في بعدهِ شقائي

صُبَّ النَّدَى عَلَى سخونةِ الهوى

ومُدَّ فِي بِسَاطِكَ ارْتقائي

****

رُدَّ زُهُورَ الوجد

فِي مَطْلَعِ فجر الودّ

كُلّ هَوانِ البُعْدِ

لا يطمس رحيق الوردِ

****

وكَانَ في حنينك احْتياجي

وكَانَ في لقائك امتزاجي

وكَانَ حضنك الملاذ والدفا

كَأنَّ روحي ترشف الحياة من ثغرِ ابْتهاجي

****

وكُنْتَ يا وتِيرةَ الخَيالِ إن

ترنّح الحلم تحارب الغيابْ

من سحبٍ راعدةٍ ترتجلُ الغايات

وتستبيحني عناقًا من مدارك الخيالْ

وحينما صرّحتَ لا سبيل غير مبتغاكْ

وانصهر الجليد من دهشتهِ

حينَ ارتمى على حرارة الوصالْ

****

إذْ تنتهي شجونَ صبري فوق خصر الحبّ

إذْ تَخْتَفِي الجروح في قلبِي بِرَتْقِ الزَّهْرِ

إذْ تَرْتَقِي النَّاياتُ

وكُنْتَ يا صَبِيحَةَ البَّقَاءِ

وكُنْتَ يا قَبِيلَةَ الرِّجَالِ

بِكُلِّ كُلِّ شِيمةِ الرِّجَالِ

******

سأحضن عاطفتي

****

سَأَحْضِنُ عَاطِفَتِي فَالــوَدَاع ** يحـــــارِبُ أوردتي العَاشِقَة

وأجْمَعُ شـوقَ العِنَاقِ البَعِيدِ ** وإطْـــــلالَةُ الأنْجُم المَارِقَــة

سَأرْفَعُ هَذَا الحِصَــار العَنِيد ** لَعَى نَبْضَة الغِبْـــطَة الخَافِقَة

سأمْزِجُ عِشْقِي بثغرِ الحَبِيبِ ** لأدْفِئ مُهْجَتَهُ الغـــــــارقة

وأسْكُبُ خَمْرِي عَلَى مهجتي ** وأشـــــرَبُ حُلمِي بكلِّ ثقة

فَإنّي أزُفُّ إليهِ الشَّـــــفَاةَ ** وأَلْعَقُ مِنْ ثَغْــرَهِ الملتقىٰ

**

سَأحْضِنُ عَاطِفَتِي فَحَبِيبي ** يودُّ وصَـــالًا بوقتٍ قَــرِيبٍ

وأشْفِقُ أنْ تَتَجَنَّى السَّمَاءُ ** عَلَى دَرْبِهِ السَّرْمَدِيّ الرَّحِيـبِ

عَلَى رَضْوةٍ حَفِظَتْهَا الفُصُول **وطَوَّعَهَا عطـــرها بِالوجِيبِ

تَشُدُّ إليهَا ذِرَاعَ الكَمَــالِ ** بإكليلِ ورْدٍ عَجِـــــيبٍ عَجِيب

وكَانَتْ تمُدُّ البَقَاءَ فَسَادَتْ ** تَبُثُّ المُنَى والنّـــــدَى بالمغيب

أمُدُّ إليهَا بِعُمْــرِي فَأملكُ ** حبًّـــــــــا وأمْلِكُ أيدَ السحاب

**

سَأحْضِنُ عَاطِفَتِي بِالسّريرَة ** و لنْ يخْتَفِي نَجْمُهَا الشّـــارِد

تَصُبُّ بصيرتها فِي هُـدُوءٍ ** ولن ينتهي عطْرهَا الـــــوارِد

يحَاصِرُنِي عُنْقهَا الزَّنْبَقِيّ ** ويُرْبِكـــــــنِي صَمْتُهَا الخَالِد

وأيْنَ المراد؟؟ وهَذَا الحَبِيبُ **يدَوّخُنِي نَبْضُهُ الـــــــــواعِد

**

أتَانِي العَشِيقُ ودربي الطَّبِيعَةُ ** سأصمتُ حتّى زوالِ الضياء

وأحْمِلُ هَذَا الحنـــــان المثيرِ** عَلَى دَفَّةٍ مِنْ جنـــون اللقاء

أكُـــــــونُ بَأعْمَاقِهِ مُخْمَلًا ** عَتِيقُ الهَــوى كَخلود البقَاءِ

وتَتْبَعُنِي هَمْسَاتُ التَّفَـــــرّدِ ** مَصْفُـــــوفَةً فِي مُنَى ونقاءٍ

**

وفِي أثَرِ المَوعِدِ المُتـــوَرّدِ ** ودٌ يضيّعه فِي بعـــــــــادٍ

وفِي أثَرِ المَوعْدِ المُتَفـــرّدِ ** ودٌ يضيّعُهُ فِي جُحُـــــــودٍ

ومن ألقِ الخافقِ المتوحّـد ** غيمٌ أغـــــــادرهُ في شرودٍ

سَئِمْتُ الحياةَ بصدر السنين** وهَذِي القـــلوب قساة البُطينِ

عَزَفْت لَهَا لَحْنُ قَلْبِي الحَزِينِ **وقَدْ بَاتَ يثْمـــلُ كَأس الأنينِ

وقَدْ بَاتَ يثْملُ كَأس الأنينِ

****

لن تلقاني

****

لن تلقاني

لا تبحثْ عن داري

لن تحصدْ يومًا أخباري

في الهجرِ قبعتُ ولن أرضىٰ

أن أخضعَ للأسحارِ

لن تلقاني

لو تبحث في أوصالِك تحصدني

وهمًا في خارطةِ الأفكار

في شاردةِ الحلمِ تراني

يانعة كالأزهار

فأنا لست هنا

لست هناك

ليس زماني

ليس مكاني

لا أابهْ بالأخطارْ

لن تلقاني

فأنا في قلبِك أحيا وأموتْ

بمشاعرِكَ المتأرجحةِ الحيّةْ

بصَدىٰ الأشعارْ

أشعرُ بكَ

حين تتابعني

أشعر بكْ

وكأنّكَ صرخة عشتار

لن تلقاني

فالنبضُ يزفُّ إليكَ التذكارْ

همسةٌ منّى غارقةً بالعشقِ

أحفظها بتراتيلِ الأذكارْ

ليس بى ضعف

وخمولي إعصارْ

قد تلقاني

أتحوّلُ لامرأةٍ أخرى

دون كلامٍ أو إنذارْ

لا أسفٌ يجدي

لا أعذارْ

فلديّ مع الرّوحِ سلام

ألقاها رائعة

تفتح أذرعها للجنة

لا تحجزها أسوارْ

حين تباغتني بغيابٍ

أبعدْ

فمكانى في ضوءِ الأقمارْ

لن تلقاني

حينئذٍ ينزفُ حسّك

تبحثُ عنّي في عمقِك

في رجفاتِك

بشقوقِ الغار

لن تلقاني

فمَتاهَاتي مظلمة

أغلقت ستائرها

وهتكت بسحري الأضرارْ

وكفرت بماضى مرتبكٍ

وتصالحت مع الأقدارْ

لن تلقاني

موجكَ يثأرُ منّي

ويحاولُ أن يغرقني

أنجو أنجو

لاتفلح بالإصرارْ

فتنادي عودي

فأنا أحيا دون هدفٍ

دون قَرارٍ

قُلت لكَ حبيبي من قبلٍ

ياباقة ريحاني

ياعطر الأفكارِ

قدْ ضَلتْ مِني غَاياتك

لذت بصمتي

غادرت خريفي

وغسلني غيثُ الأمطارِ

والتَحَمت مَع عُزلتِي

في عينِ الأطهارِ

لن تلقاني

فشجونى عمقٍ دون قرارٍ

وزمَاني سَالَ بزئْبقِك

و صَلبت هَواي على جذعِ جدارْ

وبراكيني خامدة

فى عمقِ الأنهارِ

مِنْ رحمِ الدَّمعِ ولدتْ

وسأموت كما الأبرارْ

لا تبحث عنّي ياروحَ الرّوحِ

فلا أنْفاسِي سَتمُرّ على شَفتيك

ولن ترعىٰ يومًا نهاري

واليلُ أنادمهُ وحدي

ألقمهُ سماري

فأنا أنثى عَشِقتْ وجهتها

وتوائَمْت مع النّار

فاذهبْ حيث أردتَ ولا

تعبثْ بالنّار

لا تعبثْ بالنّار

شهيق اللّيل

****

القلبُ يشْهقُ صرخةً يخشىٰ الغرقْ

والنَّبضُ أبْصر أنّ شمسَ الرُّوحِ

يمضي من مدائِنها الألقْ

يمضي علىٰ مهلٍ كذبحِ الوردِ

في طورِ العَلقْ

وصَدى غيابكَ باتَ خافقَ مُهجتي

وَتَضوّرتْ أرض الهوىٰ لسحابةٍ

تسقي جذورًا تحترقْ

والخمرُ فوقَ الجُرحِ يحرقُ رغبتى

وشجونُ قلبي في تجاويفِ السّهامِ تضرنّي

إنّ الشّجونَ تجوبُ هَجْرُكَ والقلَقْ

شَغَفًا توسَّمْتُ اعْتِناقِكَ رغبةً

فَثمِلتُ شَهْدُكَ في نزقْ

ووَشَمْت فوق مداركي لونَ الشّفَقْ

ودفنْتُ تحتَ وَسادَتي سطوَ الأرقْ

وحَفظْتُ طَيْفكَ في جفونِ مَخيلتي

وعَصيْتُ قلبي بين أوْتارِ اغْتِرابكَ بالهوىٰ

فمَددْت في قلبي نفقْ

بالَّيْلِ سادَ وبالوصالِ

وفي العناقِ وبينَ أنهارِ الحدَقْ

أَغْرَيْتَني بهواكَ ورْدِيُّ الشَّذىٰ

أهديْتَني عُمْرًا يناجي ضيعتي

فتَمَدّدتْ كلّ السّنابل فوقَ خَدّي بسمةً لا تَفْترقْ

ووشمتُ في رُوحي النّدىٰ

وعلى فَلالي غربتي

تتصدَّق النّجوىٰ وشعري والورقْ

وتركتني أشكو غيابك والليالي والأفقْ

وتركتني أشقىٰ وقلبي يحترقْ

وتركتني أشقىٰ وقلبي يحترقْ

قلبي يحترقْ

رقَّ قلبي

****

ياحَبـــــيبي رقَّ قلْبي بالهَـــــوى

أمْ تـــــُراها منْ تباريحِ الدُّجـــى

ضـــــاعَ عقلى لستُ أدري منْ أنا

خـــافقِي يصـــــبو لوصلٍ لو أَتَى

**

يسكنُ القلـــب على عطفِ الحبيبْ

لمْ تَعُدْ تجْدي عقـــــاقير الطَّبيبْ

ولقد بات الهـــــوى سرّ النّحيبْ

بعد أن مـــــات لقـــــانا بالمغيبْ

**

أَرقبُ الوصـــلَ على موجِ الفراقْ

فمتى قلبكَ يهفـــــــــــو لعناقْ

وحنَايَ العشـــقِ صارتْ بالطريقْ

كجنينٍ لا يـــــرى ضوء الشروقْ

ردّ قلبي فجنـــــــوني قد قرُبْ

ردَّ شـــــوقًا يامغيثي للصخبْ

فشـــــــــغافي مثل نارٍ بالحطبْ

وأثام الهـــــــجرِ قطعٌ للعَصبْ

***

نَمْ و باعدْ عن حَنينِي من جـديدْ

وبصبري ذاب نهـــــرًا من جليدْ

أَيَّها العاشـــــقُ لاتخـــــــذلني

ضـخَّ دمّـــًا في دهالـــيز الوريدْ

****

الحلم

****

ياقلبي كم حـــــــاربت الجدب

في أغصـــــــانٍ لم تثْمرْ نبق

في بحْـــــرٍ يغْتـــــالُ أماني

يهتـــــاج على أحْداقِ الصدق

في مـــــوجٍ يجري في بحري

يعصف بالأفـــــراح وبالرمقْ

كيف أجـــــاري جفوة فجْري

وسحـابي لا يحتمـــــل الودْقْ

الوصل كَـــــرُوحٍ تُسْحرُني

والهـجر بأوقـــــــاتي ينشقْ

ولهيب الشـــــوق على ريحٍ

تُجْـــرِفُني من غـــــربٍ للشرقْ

في أَعنف إعصـــــارٍ صارعتْ

من سطوة ضـــــــــوءٍ يتألّقْ

من أضْلـــــــعِ شمسٍ خـــافتةٍ

والليـــل كسِـــــــــــــحرٍ يتأنّقْ

يغزو كجيـــــــــــوشٍ مارقةٍ

تخْطـــفُني نَبْضِـــــــــي يتَمزقْ

أدْعـــــو بالرحمة من حَظِي

أرْتقـــبُ الإشـــــفاق من الحقْ

مُنْتَظِـــــرًا حُبًّا لا يقســـــو

يستعـــــــمر أوتـــــاري في رفقْ

والدمع صـــــــريعٌ في عيني

يعـــزف أشـــــــــــواقًا تتموسّق

أوقـــــــــــات الأيّام شريدةْ

أغصـــــــان الهـــجر على البرقْ

عُمـــــرًا لاأملك ترْويضـــــــهْ

أشعـــــلُهُ أعـــــــوادًا من عبْقْ

أحـــــــــــلامي تبقيك حبيبي

أحـــــــلامي تسقـــــيك من الحدقْ

أحـــــــــلامي تُسكِبُ أشواقي

تشـــــــــربها من إبريقِ الصـــــدقْ

أحـــــــلامي تغمض في الضوء

تُزْهـــــــــــرُ في قلـــــــبي تتورّق

تتنغّمُ كالشـــــــــدّوِ بروحي

أحـــــــــــلام النّـــــــجوى تتحَقّق

وأراك فـــــــــــراشًا يتدللْ

من ثُغـــــــــــري لثْمـــــًا يتـــذوّقْ

مع إني أحـــــــلمُ في صحوي

ونـــذور الـــــــــروح على زورقْ

تجـــــــرف قلبي حتى يغرقْ

تجـــــــــــرف قلبي حتى يغـــــرق

****

عشقتُ

****

عشقتُ والعشـــــــقُ همسهُ نغمُ

به جنــون وطقـــــــسُه حـــممٌ

خطّت حواسي على منـــــــــافذهِ

وصـــــلًا لهُ ينـــــتمي ويحـــتكمُ

أتى يبثَّ الهــوى ويسكـــــــنني

قــابلـــــتهُ والعنـــاقُ يحـــــــتدمُ

لأمنـــــحُ الـــــــــروح في محبتهِ

والجُـــــــرحُ يشــفى به ويلـــــتئمُ

ويســـــــــقطُ الحزن في مكائدهِ

وفي ظـــــــلالِ الحنـــــينِ يلتـــــحمُ

أظـــــنّني بالهـــــــوى مغـــيبةٌ

كنجـــمةٍ بالجبـــــــال ترتطـــمُ

عشقتُ والعشـــــــقُ بات يُســـ

ـــعدني فيــنزفُ الأمس دمعُهُ ندمُ

فعاشـــــــقي بالورود يغســـلني

فأشتـــهي قـــــربهُ وأعتـــــــصمُ

أغــارُ من همســـــةٍ تنـــــادمهُ

وإن تـمـــــادى بوجهـــهِ النـّسمُ

يدنو فتشـــدو الحـــــواس راقصة

فيرفقُ العشـــــق بي ويــبـــــتسمُ

****

درب المحال

****

أتُوقُ لدربِ المُحَالِ

لأَجْمَع نَبْضِي بقلبِ الخيالِ

وأُمْضِي إلَيكَ

على كفِّ روحي

أريقُ سحَابَ الجنونِ دموعًا

وقَدْ كَانَ عشقي كطفلٍ وليدٍ

عَلَى رَاحَتَيك

لتطعم قلبي حنان الوصالِ

وتجمح ثورة نبضي

وتصنع من صُلْبِ عِشْقِكَ عُودِي

بِهَذَا الجمالِ

بِهَذَا الخَيالِ

ثملتُ اشْتِياقِي

شَهقتُ اشْتِعَالِي

عَلَى سطرِ هَذَا الفَضَاءِ البَعِيدِ

كتبتُ حكايات حبّي

وكَمْ كنتُ أصْبُو لِحُضْن الكمال

أَمُدُّ الثّواني

لِتُلْحِقَ فَجْرِي

وأجني أمالي

تعوضّ صبري

يدَحْرِجُ نبضي الظُّنُون فلا لا أبالي

فَخُذْنِي لحضنك قلبي يكون

وقَدْ يسْتَزِلُّ سَبِيلَ الزوال

وخُذْنِي لروحك روحي تصون

لإني إذَا ضِعْتَ مِنّي حَبِيبِي أَمُوتُ

وتخبو حياتي بكوم الرمال

وتخبو حياتي بكوم الرمال

****

حلمٌ مجنون

****

حُلْمي كحَنِـــينٍ بالمـــــــبسمْ

عُمْـــــرًا مَكْنُـوزٌ فِي القُـمْقُمْ

ينبـــــضُ تَرْتيـــــل الأَلْحَـانِ

يتَجـــــلّى شـــغَفًا كالملهـمْ

يوْشُـــــمُ أمطـــاري بِالعطرِ

وطَرِيقًـــا مِنْ سَـكنِ البُرْعُـمْ

وسُـــطُوعًا لَيـــــلًا ونَهَـــارًا

وي ُقَبِّلُ أفـــــــــوْاهَ الأَنْجُـمْ

يرْقُـــبُ أزهـــــــاري تَتَنَفَّس

ويـــداوي أوجـــاع المـــــغرمْ

روضـــــتي تَمْـــرَحُ ضَاحِكَةً

وبِهَـــا أنهـــــارٌ مِن زمـــزم

يوشـــــــمُ يخْضُوري فِي حُلمٍ

مُكْتَـــــمِل العِشـــــقِ ولا يأثــمْ

ويهـــدهدُ نبض خريف العمـــــرْ

يبحـر في جُـــــرحي كالبلـــــسم

حُلمي مجنـــــــونٌ مجنـــون

يجتـــــــاحُ دهالـــــــيز المغـرم

ويقبـــــــلّ أفْئِدَةَ السَّـــــــلْوى

لـم ينـــس هـــــوايا لـم ينـدم

يا حـــــــلم يغتصـبُ اللـــــيل

قد ذقـــــــتُ الحبّ،، أنا الأدومْ

أنا الأدومْ

اشتياق

****

هـذه نار لهفـــــتي ياندیمـــــــي

قد تجلّتْ على جـــــــــدار الأديم

من عناء الشـــــجار أغدو بيأسٍ

والدّجى يشـــتكي لهيب الجحــيم

فلنعد للوصـــــال نغدو رفـــاقـًا

لتبثّ السماء رفـــــق النســـــيم

فاشتياقي قد أرهق الروح لـــومًا

وأعاني الحرمان مثل اليتـــــــيم

فتعـــال الأشـــــواق في منتهاها

والهـــــوى يكتوي بنبضي الحميم

وعيـــــوني دموعـــــها بالليالي

تمطر الشـــــوق بالسكون العقــيم

وربوعي من جدبهـــــا في ذبولٍ

ترتجي سقيًا من غـــــرامٍ مقـــيمٍ

هذه نـــــار لهــفتي ياديمـــي

قد تجلّتْ على جـــــــدار الأديـم

من عناء الشجار أغـــدو بيأسٍ

والدّجى يشـــــتكي لهيب الجحـيم

فلنعد للوصـــــــــال نغدو رفاقًا

لتبـــثّ السماء رفق النســـــــيم

فاشتياقي قد أرهق الروح لومًا

وأعـــاني الحرمان مثل الـــــيتيم

فتعال الأشـــــواق في منتهاها

والهـــوى يكتـــوي بنبضي الحميم

وعيـــــوني دموعهـــا بالليالي

تمطـــــر الشـــــوق بالسكون العقيم

وربوعي من جدبها في ذبـــولٍ

ترتجـــــي سقيًا من غـــــــرامٍ مقيمٍ

****

نبضاتٌ متمرّدة

****

حَجَبُوا قلبي

كَانَ القَلْبُ يتُوقُ وصَالًا بشَذَا حُبٍّ

بعفافٍ وبطهرٍ

إنَّ عيونَ المرأةِ تَصْبُو للإنْسَانِيّةْ

حَجَبُوا قلبي

فقبيلتنا تأبىٰ التِحْنَانْ

يغْتَالُون بنا الإنْسَانْ

يغتالون الأحْلام الورديّةْ

يرْتَادُونَ بخَانَاتِ

الفحشِ الأفعال المزْرِيةْ

حَجَبُوا قلبي

يقْتَطِفُونَ زُهُورَ الوصلِ

وأفكاري الرومانسيّةْ

القَلْبُ يرِيقُ مَشَاعِرَهُ

فِي عَاطِفَةِ الوجْدْ

فِي عَاصِفَةِ الأزمانْ

فِي منْعَطِفِ الأحلامْ

والروحِ نقيّةْ

قَالُوا المَرأة عَورَةْ

رَغْبَاتُ الوصْلِ ذمُيمَةْ

رَجْفَاتُ القَلْبِ ذْمُيمَةْ

شمس الرُّوحِ تعَاقَبُ

بالظلماتِ العَاتيّهْ

نَحْنُ نُريد حياةً

والنَّجْوى بِالعِشْقِ المَسْمُوحِ

وبالأحلامِ العطريةْ

إنَّ المَرْأةَ طاهرة القَلْبْ

والشَّرعُ لدَيكُمْ وأدُ البَشَرِيَّةْ

إنَّ شَرِيعَتَكُم سَاديّةْ

ونِسَاءُ الكون سبيّةْ

والجرمُ عَيوني

كَفّي .. صوتي ... والأدْهَى ... وجْهي

والقسمات بغيّةْ

إنّ الأهواءَ تحرفُ رغبتها

ضِدَّ الإنْسِيَّة

والشهوةُ محض

الإشْكَال

كُلّ العقبات اسْتثنائيةْ

وحبستونا فِي

عَورَاتٍ

ونسيتوا زَيفَ

الأبْصَار الزَّانِيّةْ

وصلبتم رغبتنا

لنكونَ ضحيةْ

شريدة طيف

****

لِمَـــــــاذَا أمَالِي شَـــــرِيدَة طَيفٍ؟

دنـــــا ذَاتَ ليـــــلٍ وجَالَ خَيـــالِي

وسَـــــاقَ ودَادِي إلَيهِ عنـــــــاقًا

وقَدْ مِتُّ شَـــــــــــوقًا جنونًا عليه

ذَهَبْـتُ بعيـــــــدًا لأَلْقَى مُنَـــــايا

فَـــيا لَيـــتَهُ يهـــتدي لهـــــــوايا

ليغـــزو جذوري يشـــــقّ الحنـــــايا

وأغفـــــــو طـــويلًا على ساعـديه

لِمَـــــــاذَا يَصيغُ فُؤادِي حُرُوفًا

تُغَـــــازِلُهُ وتـــــريدُ رِضَـــاه

وأَهجـــــــرُ ذَاتِي وقلبي فـــداه

وأفتح قلبي على مصـــــــــرعيه

غزاني هـــــــــواه بنبضٍ خطيرٍ

تَجَلَّى عليَّ بِكُلِّ الـــــــــــزَّوايَا

فـــــوا صرخات الهوى في مدايا

ونزف جـــــــــروحي على يديهِ

أريدُ انْتِفـــــاَضَـــــاتِ رُوحِي وسَادَةْ

لأقذف جـــــــــــرحي عليها ينـــــام

بشَـــــــوقٍ كَسِير الهَـــوي والجناح

يتـــــوق الصـــــــلاة على وجنتيه

نذرت كيـــــــــاني أَسِير الشقاء

فَهـــــــلْ كَانَ دائي بدون الدَّواء

فهـــذا عـــــذابى يصِيرُ سِهَامًا

يصـــــــــــوبُ منّي حنينًا إليه

أَرُومُ وأحـــــيا بحلمٍ ضـــــــريرٍ

عنـــــــادٌ, جنـــونٌ لحبٍّ صريحٍ

فيا شَـــهْدَ حسي ودَرْبي العَسِـــــير

ونزف الحنـــــين على مقلتـــــيه

بَقيتُ أُكَمـــــــــــــمُ أَفْواهَ بَوحٍ

لأخفي غيـــــــابَ الحَبِيبِ المثير

وأرْضَى عَـنَاءَات عُمْري القَصِير

ويَأْبَى هَـــــــوايا الولوج لديه

سَئِمْتُ المَســـــيرَ بِنَهـــــرِ الدُّمُوعِ

هُنَـــــاكَ لإنّي قـــــــرَأْتُ مَصِيرِي

بِعُمْـــــرِ الضـــــــياع بدرب الوداع

فهـــــــل من ســـــــبيلٍ إلى شفتيهِ

****

بأمرِ الحُبِّ

****

ليلُ الحنينِ وعَــزْفُ النَّاي أَشْجَانِي

حَتَّى وقعتُ بفـــــخِّ من هوىً دانِ

وراحَ يُغـــــرقنى في عمق سطوتهِ

حتّى تمكّـــن من إخضـــاعِ وجداني

تشـــــتاقُ نفسي إليهِ وهى والهةٌ

أخشى يضـــلّ عنِ النّجوى وينساني

فبتّ أهــدي له من لوعتي شغفًا

وبتُّ أهـــــــدي هواه ورد وجداني

رياحُ قلبي تنــاجي همس لوعته

ليهدأ الســـــهد في ليلي ويغشانى

أحبّهُ وجنـــــــوني نارهُ شجنٌ

والحلـــــم في مهجتي كالجندِ يرعاني

أقداره صنعت حـــــرمان رغبته

ليستقي من جـــــذوري شهد أفناني

مَالي وإيَّاهُ لو يدنو ليبصـــــرني

عَينـــَاهُ آآآآآهٍ بِأمْرِ الحُبِّ أحْضَـــــانِي

****

بسرِّ النظرة

****

بسرِّ النّظرةْ

مُرَصَّعَةٌ بِنَبْضِ اللَّيلْ

ورَاقِصَةٌ لِصَوتِ الحُبِّ والمَوَّالْ

وهَائِمَةٌ بِكَفِّ النَّجْمِ والرَّعْدْ

بِسِرِّ نَدَى النَّسِيمِ ورِقَّةِ الوردْ

بِسِرِّ هَواكَ تَغْرَقُ موجة الأشواقِ بالزهدْ

بِسِرِّ هَواكَ أنْهَلُ مِنْ عيون القلب والسُهْدْ

دموعًا من سماء الوكد

بسِحْرِ هَواكَ

أنْشُرُ كُلَّ أفنانِ الهوى

بمدارك الوعد

وأطْيافٌ مِنَ الأشواق تسري

في الوريدِ وتحت رهْفِ الجلدْ

وأَصْلَى مِثْلَمَا يتَوقَّدُ البركانْ

وأغْرَقُ فِي بُحُورِ المَدْ

وفِي عَبَقِ المَسَاءِ

وفِي شُجُونِ البُعْدْ

وفِي مَثْوى الودَادِ بِزُرْقَةِ المَهْدِ

بِسِرِّ اللَّيلِ

طَيفُكَ عَاكِفًا بِصَوامِعِ الجِيدِ

بِسِرِّ هَواكَ

أرْفَعُ أذْرُعِ القَيد

بسِحْرُ هواك ومْضِيّ العُيونِ

مَشَاعِلي تضوي

خَيالُكَ يرتمي في ساعد الورْد

وفي غُصْنِ الودَادِ يجَنُّ عطر الرَّنْدِ

أياحُلمًا ويا رَمَقًا ويا دُرَّة

لوجْهِكَ هَالَة السعد

برونق وصْلِكَ الأيام شاديةٌ

عَلَى أبَدِيَّةِ الغَاياتِ بالسعد

عَلَى صيحات حبٍّ من سخونتها يعاني الوجد

وشَامَاتٌ عَلَى اللَّحَظَاتِ

يلْثُمُ عَبَقَهَا الخَدْ

وصَيْحَات الأماني تزدري البُعْد

وتحلم في هواك بنشوة المجدْ

ليسكنني الوجود

عَلَى شذى الغَاياتِ والخلدْ

عزيز الهوى

****

عزيزُ الهـوى قدْ باتَ بالنبضِ يشْرِدُ

فصرتُ لأســـــرارِ الدّجى أتودّدُ

وصارتْ عيوني منْ سخونةِ دمعِها

تذوبُ وأحـــــــلامُ الصفى تتبدّدُ

أنامُ على ليلِ الفـــــــراق ولم تكنْ

وسائد أحـــــــــزاني تنام وتخمدُ

وأصطحبُ السهد الذي جـــــنَّ ليلهُ

كدأبِ النّوى لمّا يبـــــــاغتُ يرعدُ

فمهلًا بصبري لوعة الحزنِ سافري --

أنا بجـــــــراحات الضنى لست أصمدُ

عشقت فسقتُ العشـــق صوب أناملي

لعلّي على أوتـــارِ عينيكَ أســـــــجدُ

وبحتُ بحـــــــــزني في سطور مداركي

فـــإما ودادًا أو أزول وأبعـــــــــدُ

أيا سَيدَّ العَاشِقِينَ

****

سَتَسْخَرُ مِنّي عيون الخواءِ

لإنّي أسَامِحُ دربَ الشقاءِ

و أؤمِنُ بالصُّلحِ والإحْتِواءِ

و أَلْحَدُ حُزْنِي بجَفْنِ الزمان

و أبْعثُ رُوحِي رحِيقًا لرُوحِكَ كالأقْحُوان

سيرتقبون ظلالى ويحْكُونَ عَنّي

لإنّي أشَاكِسُ ظِلَّ الحنان

لإنّي هَواكَ و قَلْبِي فِدَاكَ

و يرْشفُ قَلبُكَ نَبْضِي و شَهْدِي

و أنْهلُ كَأسَ ارْتِواءِ الودَادِ

و أشْدُو كأنّي جَنَيتُ مُرَادِي

وأتْرُكُ سهْدِي ورَاء التَّرَدّي

و ْأضْحك لو صَعدتْ رغبتي للكَمَالِ

فَهَل يا عَطِية ربّى

تَرَانِي بِقَلبِ التَّمَنّي

أبَاهِي بِحُبّي وأسْمُو بشَوقِي

و هَلْ أنْتَ يا سَيّدَ العَاشِقِينَ

تَرَانِي مِئات مِنَ العَاشِقَاتِ

أنَاجِي كَيانِي ليشْدُو زَمَانِي

و أنْسَى جُرُوحِي وأدْعُو إلهي

وأصْفُو بنَبْضِي وأحْضِنُ خصرَ الأماني

و أصْبِغُ رُوحِي بصِدْقِ وجُودِي

لإنَّي أرَافِقُ عَبقَ الخُلُود

لإنّي أنَامُ عَلَى سَاعِديكَ

لإنّي هَواكَ و عُمرِي لَدَيكَ

يغارونَ منّي لإنّي أنَاشِدُ نَبضَ الوصَال

يمُدُّونَ ليلًا أذانَ الفُضُولِ

لأصْبِحَ ضَوضَاءَ بعْدَ السُّكُونِ

وأصْبِح ياسيّد العاشقين جُنُونًا

أيا سَيّدَ العَاشِقِينَ

و يا سَيدِي أنْتَ قَلْبُ الوفَاقِ

فِدَاكَ حياتي لأجْلِ الوفَاءِ

أيا صَامِدًا مِثلَ جذْرِ البَقَاء

و يا ناديًا مِثْلَ طَعْمِ الشِّفَاهِ

و يا مُقْبلًا مِنْ سَمَاءِ الفَلاةِ

إليكَ الظِّلالُ و مَاءُ الحَياةِ

و يا صَائغَ الدُّرِ تَحْتَ عُيونِي

سَيمْكثُ نبْضِي يرَدِّدُ لحْنَ اللِّقاءِ

و أغْدقُ فِي نَزفِ حُبِّي لأجْلِ العَطَاء

ويغدو هوايا سبيلَ الهبات

و أصْبِحُ للعِشْقِ كالمَلكَاتِ

وأصبحُ للعشقِ كالملكاتِ

إمرأةٌ مسالمة

****

بنبضٍ جارفٍ في الروح لَاكا

وبالحرمانِ يخْطِفُني انْتهاكا

شردْتُ وضلّ عمرًا في سرابي

كطِفلٍ تائهٍ يخْشى هلاكا

ودانتُ لي متاهات الأماني

وقلبي يشتهى منّي رضاكا

وكنتُ سبقتُ أحلامي لأحْصي

سنينًا لم أرى شمسًا سواك

وغاصت بي عيوني في سهادي

ودارت بي شجونى في هواكا

فثارتْ مُهجتي والتاعَ صبْري

لتغْضبُني وتوردُني اعْتراكا

ولم يجدي ولائي في حياتي

ولا ظهر السُّكونَ ولا الحراكا

وخيباتى تجرّ ذيول حبّى

تصدَّعُ مابدا منّى احْتكاكا

فثرتُ أجولُ في أوْتارِ ثأْري

وأُشْقيك اغْترابًا واشْتباكا

فهدهدت الحواس وقدت قلبى

لضيعاتٍ بشوقي في أناكا

برغْبٍ من مباغتةٍ ورغبٍ

بنسيانٍ لوزرٍ من مداكا

فإن تسعى لصلحٍ عدتُ أدنو

وكنتُ لمنْ بغىَ صلحًا ملاكا

ومن عطرِ النَّدى عالجتُ نزفي

وهمتُ بروضةِ الخيرِ اشْتراكا

وهمت بروضة الخير اشتراكا

الفـــــــــــــــــهرس

م	عنوان القصيدة	رقم الصفحة
1	السيرة الذاتية	4
2	هَاهُنَا فِي درِّ دمعى	5
3	نَقاء الروح	8
4	ثِمَارُ الحُبِّ	11
5	يثورُ بِخَافِقِي حُلمٌ	13
6	رقَّ قلبـــــــــي	15
7	لو لم أكن عاشقة	17
8	يارجلًا يسكنُ في قلبي	20
9	رقّ الهوى	23
10	سَبِيلُ الوفاقِ	25
11	حـــــــــــــــوار	28
12	سقيا الروح	32

13	صَفَاءُ المحبَّةِ	33
14	هجَرْتكَ	36
15	ياعاشقًا	37
16	و يسْألونَ عَنِّي	38
17	حين قلت الوداع	40
18	ياحبيبى لا تزدنى	42
19	تُباغِتُنى	44
20	يضيعُ الهناء	45
21	ينابيع السعادة	48
22	صباحُكَ سُكّر	50
23	سَطْوةَ البَقَاءِ	53
24	سأحضن عاطفتي	55
25	لن تلقاني	56
26	شهيق اللّيل	65
27	رقَّ قلبي	67

28	الحلم	69
29	عشقتُ	72
30	درب المحال	74
31	حلمٌ مجنون	76
32	اشتياق	78
33	نبضاتٌ متمرّدة	80
34	شريدة طيف	83
35	بأمرِ الحُبّ	86
36	بسرِّ النظرة	88
37	عزيز الهوى	91
38	أيا سَيدَّ العَاشِقِينَ	92
39	إمرأةَ مسالمة	96